Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

أثر المحدثات في حفظ الاحاديث النبوية وروايتها في العصور العباسية المتأخرة 247 – 656 هـ / 861 – 1258م

فاطمه عباس لعيبي حسن
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار – ذي قار – العراق
Fatima.a.alaibe@utq.edu.iq

أ. د. محسن راشد طريم
قسم التاريخ – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار – ذي قار – العراق
Dr.mohsen.Rashid.Taryem@utq.edu.iq

الملخص

يتناول البحث أثر المحدِّثات في حفظ السنة النبوية وروايتها خلال العصر العباسي المتأخر، ضمن المدة الممتدة بين عامي 247هـ و656هـ، حيث شهدت تلك الحقبة ازدهاراً علمياً أتاح للمرأة مشاركة فاعلة في ميدان الحديث النبوي. وقد أبرزت الدراسة عدداً من العالمات اللواتي أسهمن في السماع والإجازة والرواية، وكن موضع ثقة واعتماد لدى كبار أهل العلم. كما اعتمد غير قليل من الفقهاء والمحدِّثين على روايات النساء، مما يعكس مكانتهن العلمية ودقة نقلهن. وتمارس المحدِّثات دورهن من خلال حضور مجالس السماع والحلقات العلمية في الحواضر الكبرى، مع توثيق أسانيدهن في المصادر الحديثية. وتؤكد الدراسة أن مشاركة المرأة لم تكن استثناءً عابراً، بل ظاهرة علمية راسخة في البيئة العباسية، امتد أثرها إلى صون السنة ونقلها للأجيال اللاحقة. كما يظهر أن إسهامهن لم يقتصر على الرواية فحسب، بل شمل التدقيق والمراجعة والتصحيح في الأسانيد والمتون. وتخلص الدراسة إلى أن المحدِّثات أدّين دوراً معتبراً في حفظ التراث النبوي وتعزيز استمراريته بثقة وموثوقية عالية

الكلمات المفتاحية : ، هجري، ميلادي، محدثة

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i4

The Impact of Modern Hadiths on the Preservation and Narration of Prophetic Hadiths in the Late Abbasid Era 247-656 AH / 861-1258 AD

Fatima Abbas Luaibi
College of Education for Human Sciences – University of Thi – Qar , Iraq
Fatima.a.alaibe@utq.edu.iq

Dr. Mohsen Rashid Taryem
Department of History – College of Education for Human Sciences – University of Thi – Qar , Iraq
Dr.mohsen.Rashid.Taryem@utq.edu.iq

Abstract
The study examines the impact of female hadith scholars (*muhaddithat*) on the preservation and transmission of the Prophet's traditions during the later Abbasid period, spanning the years 247 AH to 656 AH. This era witnessed a remarkable intellectual flourishing that enabled women to play an active role in the field of hadith studies. The research highlights a number of distinguished female scholars who contributed through listening, certification (*ijazah*), and narration, and who were regarded with trust and credibility by leading scholars of their time. Many jurists and hadith transmitters relied on women's narrations, reflecting their scholarly status and the precision of their transmission. These *muhaddithat* exercised their roles by attending public hadith sessions and scholarly circles in major urban centers, with their chains of transmission duly recorded in hadith sources. The study affirms that women's participation was not an exceptional or isolated phenomenon, but rather a well-established scholarly tradition within the Abbasid intellectual milieu—one that played a lasting role in safeguarding the Sunnah and passing it on to later generations. Furthermore, their contributions extended beyond narration to include verification, review, and correction of chains of transmission (*isnads*) and texts (*matns*). The study concludes that the *muhaddithat* played a significant role in preserving the Prophetic heritage and ensuring its continuity with a high degree of reliability and trustworthiness.

Keywords: Hijri, Gregorian, updated

المقدمة:

يعد علم الحديث أحد أهم العلوم الإسلامية الى جانب العلوم القران والفقه. والتي انشرت مجالسها بشكل واضح في العصر العباسي تهدف هذه الدراسة الى البحث في اثر النساء العالمات في علوم الحديث في حفظ الأحاديث النبوية وروايتها في العصور العباسية المتأخرة (٢٤٧- ٦٥٦هـ / ٨٦١ - ١٢٥٨م)

لم تقتصر المجالس الإسلامية على الرجال فقط ، بل كان للنساء العالمات مشاركات فاعلة في نشر علوم الحديث لهذا كان البحث لغرض تسليط الضوء على أدوارهن في ذلك.

ابتداء البحث بالتعريف اللغوي والاصطلاحي لعلم الحديث. ومن ثم التعريف بأنواع الحديث وأنواع علومه ومن بعدها ذكر لأثر المحدثات في حفظ الأحاديث وروايتها.

اولاً :- علم الحديث

علم الحديث هو أحد الفروع الأساسية في العلوم ويختص بدراسة ما ورد عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم في أقوال وأفعال وكذلك ما يتصل بذلك من سلوكيات وأحداث.

يعتبر هذا العلم حجر الزاوية لفهم التشريع الإسلامي إذ يعتمد عليه المسلمون في استنباط الأحكام الشرعية والاعتقادات الدينية إلى جانب دراسة سيرته العطرة عليه الصلاة والسلام.

الحديث لغةً واصطلاحاً :-

الحديث لغة: فالحديث من حيث اللغة هو الجديد من الأشياء نقيض القديم حدث الشيء يحدث صوتاً وحداثة و احداثه هو فهو محدث وحديث ويطلق ايضا على الكلام قليله وكثيره (ابن منظور ، 1993م ،ج2، ص 131)

قال تعالى : " فليأتوا بحديث مثله أن كانوا صادقين " (سورة الطور، الآية 24)

أما الحديث اصطلاحاً: هو ما أضيف الى النبي (صلى الله عليه وسلم)من قول أو فعل أو تقرير بعد البعثة على أن يكون أخص من السنة ان تطلق على ما يطلق عليه الحديث لكن قبل البعثة وبعدها على الصفة الخلقية وغير خلقية والسيرة. (الباجي، د ت ،ج1 ص 28؛ زيدان عبد الكريم، 2005م، ص 180).

حرص المسلمون على تدوين احاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ودراستها. حفاظاً عليها فروي عن الأمام علي ابن ابي طالب (عليه السلام)، قولة : ((تزاوروا وتدارسوا الحديث ولا تتركوه يدرس))(ابن عبد البر ، 1994م، ج 21، ص 442؛ المتقي الهندي ، 1981م ، ج 10، ص 304؛ القبانجي، 2000م ، ج1 ، ص 64) أي لئلا تنسوه (ايوب، 1995م ، ص 113).

ثانياً: أنواع الحديث

علم الحديث يتعامل مع التصنيف الأحاديث إلى أنواع مختلفة بناءاً على معايير متعددة مثل صحة السند وعدد الرواة وتواتر الحديث وغيرها من الخصائص وفيما يلي أبرز أنواع الحديث:

1- الحديث الصحيح: هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه غير شذوذ او عله قادحه فهو حديث يبلغ درجه الصحة بنفسه دون ان يحتاج الى ما يقويه. ويعد الحديث الصحيح حجه يجب العمل به سواء كان الراوي واحدا او اكثر(عتر، ص 242)
2- الحديث الحسن: وينقسم الى قسمين وهما :

*الحديث الحسن: هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل خفيف الضبط فلا يصل الى ضبط الراوي الصحيح عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ او عله قادحة ويعد الحديث الحسم حجه يجب العمل بما جاء به.

*الحديث الحسن لغيره: هو الحديث الضعيف إذا تعددت طرقها على وجه يجبر بعضها بحيث لا يكون احد الرواة فيها كذاب او متهماً بالكذب فهو حديث لم يبلغ درجه الحسن اذا نظرنا الى طريق بانفراده وأنما تظهر بمجموعه فقوى بعضه الآخر ويعد الحديث الحسن لغيره حجة يعمل به لأنه وان كان في الاصل ضعيف لكنه انجبر هذا الضعف وتقوي لورود الحديث طرق أخرى. (ابن العثيمين، 1994م ، ص 9):

3- الحديث الموضوع: هو الحديث المختلف المكذوب عن النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) او على من بعده من الصحابة او التابعين وسمي حديثا لإنه نسب الى الرسول(صلى الله عليه واله وسلم)وبغض النظر عن صحته(سويلم ، د ت ، ص 319)
4- الحديث المتواتر: هو الحديث الذي نقله جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب ويكثر الحديث المتواتر في السنه الفعلية ويقل في السنه القولية ويعد الحديث المتواتر حجه كامله والاحتجاج به في قوه الاحتجاج في القرآن الكريم فهو يخص العام من القرآن الكريم ويقيد المطلق وينسخ ويبين(الزحيلي، د ت، ج1 ص 206)
5- الحديث المشهور: هو الحديث الذي رواه عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) صحابي او اثنان او جمع يبلغ حد تواتر ثم رواه عن هؤلاء جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب فالحديث المشهور كان احاديا في الطبقة الأولى ثم تواتر فيها بعد في الطبقة الثانية والثالثة فالجمهور يعتبروه في حكم الحديث الاحاد ويأخذ حكمه اما الحنفية فقالوا ان له مرتبه مستقله بين الحديث المتواتر والاحاد (الزحيلي، د ت ، ج1 ص 206)
6- الحديث الاحاد: ما رواه عن الرسول(ﷺ (شخص او شخصان او عدد لم يصل حد التواتر ثم رواة عن هؤلاء مثلهم فلم يجتمع فيه شروط المتواتر وهذا القسم من الاحاديث والغالبية العظمى من السنة (سويلم ، د ت ، ص 199).
7- الحديث المتروك: هو الحديث الذي في اسناده راوٍ متهم بالكذب ومن اسباب اتهام الراوي بالكذب احد أمرين هما:
   1- ألا يروي ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفاً للقواعد المعلومة.
   2- ان يعرف الراوي بالكذب في كلامة العادي لكن لم يظهر منه الكذب في الحديث النبوي (المنياوي، 2011م ، ص 45).
8- الحديث المنكر: الحديث المنكر قسمان:
   - الاول: المنفرد المخالف لما رواه الثقات لوهمٍ حصل له وان كان ثقةً.
   - الثاني: الفرد الذي ليس في رواية من الثقة والاتقان ما يحتمل معه تفرده وهذا اضعف من ذاك. (القزويني، 2005م، ج1، 112)
9- الحديث المضعف: وهو الحديث الذي لم يجمع المحدثين على ضعف بل ضعفه بعضهم وقواه اخرون إما في المتن او في السند (عتر، د ت ، ص 298)

10- الحديث المجهول: ما يكون في اسناده رجل، لا يعرف اصلاً او يدعي معرفته من لا يعتمد عليه وقد يكون في الاسناد الواحد مجاهيل وقد يكون مجهولاً عند قومه معروفٌ عن اخرين معتمدين فليس من هذا القبيل بشيءٍ وأكثر ما يقع هذا اختلاف رواة البلدان النائية عن بعضها بعضاً (القزويني، 2005م، ج1، 112).

11- الحديث المضطرب: هو الحديث الذي له اكثر من رواية متعارضة وجمعيهن متساويات في القوة، بشكل لا يمكن التوفيق بينهن وهذا حديث مردود لإنه لا يدل على عدم ضبط الحديث (ابن العثيمين، 1994م، ص 16)

ثالثاً: أنواع علوم الحديث

1- علم الحديث دراية وعلم الحديث رواية

1) علم الحديث دراية: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن وموضوعه السند والمتن(سويلم، د ت ، ص27) وهو مأخوذ من قولهم فلان سند اي يسند إليه في الامور ويعتمد عليه ولهذا سمي الطريق سنداً لاعتماد المحدثين والفقهاء في صحه الحديث وضعفه على ذلك وقد يطلق الأسناد وعلى السند فيقال: حديث اسناده صحيح أو ضعيف أما المتن فهو لفظ الحديث الذي يتقوم به معناه(السبحاني، 2012م، ص 18)

2) علم الحديث رواية: هو علم يشتمل على نقل ما أضيف للنبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) من قول او فعل او تقرير او وصف خُلقي او خلقي وموضوعه اقوال النبي(صلى الله عليه واله وسلم) وافعاله وتقريراته وصفاته الخلقية والخلقية واقوال الصحابة والتابعين وضعفه ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (بكار، 2012 م، ص 20)

2- علم الجرح والتعديل:

هو علم يبحث في احوال الرواة جرحاً وتعديلاً بألفاظ مخصوصه لقبور رواياتهم أو ردها يعرف حاجي خليفه هذا العلم(حاجي خليفة، 1958 م، ص 582) ((وهو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصه)).

جعل بعض العلماء معرفه علم الجرح والتعديل ثمرة علم أصول الحديث وممن جعل ذلك الحاكم هل النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) جعل لكل نوع منهما علماً فيقول(الحاكم النيسابوري، 1058م، ص 52): ((هما في الأصل نوعان كل نوع منهما علم برأسه)).

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم: ((اعلم أن جرح الرواة جائز بل واجب بالاتفاق للضرورة الداعية إليه لصيانه الشريعة المكرمة وليس هو من الغيبة المحرمة بل من النصيحة لله رسوله (صلى الله عليه وسلم) والمسلمين))(النووي، 1972م، ج1، ص 90؛ القاسمي، 2004م ، ص 307).

3- علم علل الحديث:

العله في اصطلاح المحدثين: هو السبب الغامض الخفي القادح قال الحافظ ابن صلاح في مقدمته (ابن صلاح ، 1986م، ص 90): ((عبارة عن سبب غامض قادح مع أن الظاهر السلامة منه))

وعرفها الأمام النووي في التقرير (النووي، 1985م، ص 43): ((عبارة عن سبب غامض قادح مع أن الظاهر السلامة منه)).

ويقول ابن صلاح(ابن صلاح، 1986م، ص 259): ((الحديث المعلل هو الذي اطلع فيه على عله تقع في صحته مع أن ظاهره السلامة منها ويتطرق ذلك: الى الأسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر))

ومن هذه العلل وصل ما هو مرسل او الرفع ما هو موقوف او ادخال حديث في حديث آخر او غير ذلك (ابن صلاح،1986م، ص 259).

رابعاً: ابرز المحدثات في العصور العباسية المتأخرة (247 – 656 هـ / 861 – 1258 م)

برزت في العراق العديد من المحدثات اللاتي كان لهن دور واضح في نشر علم الحديث وتعليمه ومنهن:

1- الحوارية بنت عيسى الخزار:

الحوارية بنت عيسى الخزار ((الخطيب البغدادي ، ج١٤ ، ص٤٣٩))، اخت المحدث أبي سعيد احمد بن عيسى الخرار احد علماء أهل السنة والجماعة ومن اعلام التصوف السني في القرن الثالث الهجري ، وصفه أبو عبد الرحمن السلمي بأنه : (من أئمة القوم وصلة مشايخهم وقيل أنه او من تكلم في الفتاء والبقاء(السلمي، ص١٨٣-١٨٦)، توفي سنة ٢٧٧هـ (ابن عساكر، ج٥ ، ص١٣٠) وقيل سنة ٢٨٦ هـ أو ٢٨٧ هـ(ابن الجوزي، ج١ ، ص٥٢٨) ، وقد سمعت من أخيها أبي سعيد الخزار عندما سئل عن قوله تعالى : "وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" (سورة المنافقون: الآية:٧)..... قال خزائنه في السماء الصبر وفي الأرض القلوب لأنه تعالى جعل قلب المؤمن بيت خزائنه ثم ارسل فكنسة ثم ارسل رياحاً تكنسه من الكفر والشرك والنفاق والغش والخيانة ثم انشأت سحاباً فأمطرت ثم انبت منه شجرة فأثمرت الرضا والمحبة والشكر والعفو والاخلاص والطاعة.

سمعت منها فاطمة بنت احمد السامرية (الخطيب البغدادي، ج١٤، ص٤٣٩)، وردت عنها (الخطيب البغدادي ، ج١٤ ، ص٤٣٩) تقريباً توفيت في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري.

2- فاطمة بنت عبد الرحمن الحرانية ،(ت : ٣١٢ هـ / ٩٢٤م) :

هي فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي صالح الحراثي بن عبد الغفار داود (الخطيب البغدادي، ج١٦، ص٥٣٠)، من ربات العبادة والصلاح والزهد والتقشف ، قال الخطيب البغدادي (الخطيب البغدادي،ج١٦ ،ص٥٣٠)، : (أخبرنا محمد بن احمد العتيقي حدثنا علي بن ابي زياد بن داود الربعي البكري ، تكنى أم محمد مولدها ببغداد وأقدم بها الى مصر وهي حدثة سمعت من أبيها عبد الرحمن بن ابي صالح وطال عمرها فتجاوزت الثمانين ، توفيت سنة ٣١٢ هـ(الخطيب البغدادي ، ج١٦ ،ص٥٤٠).

3- رقية بنت اسحاق (ت : ٣١٦ هـ /٩٢٨م) :

رقية بنت اسحاق ابن الامام موسى ابن جعفر عليه السلام (الأمين ،ج٧ ،ص٣٤) روت وأخرج الشيخ الصدوق في الخصال رواية في طريقها هذه المرأة قال : (حدثنا محمد بن احمد بن علي الاسدي قال حدثتنا رقية بنت اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب "عليهم السلام" عم أبيها عن أبيه عن ابيه الباقر من أبيه زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه امير المؤمنين "عليهم السلام" عن رسول الله (ﷺ)أنه قال : (لا تزول قدماً عبد يوم القيامة حتى يسئل عن اربع : عن عمره فيه ما أفناه وشبابه فيما أبلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا أهل البيت) (الصدوق ، د ت، ج١ ، ص٢٥3).

وأبوها اسحاق بن موسى الكاظم عليه السلام كان زاهداً ورعاً ويلقب بالأمين قبره في الجانب الشمالي لمدينه ساوه(الأمين ،ج٧ ،ص٣٤). عمرت طويلاً حتى توفيت سنة ٣١٦ هـ ودفنت في بغداد (الأمين ، ج٧،ص،٣٤).

4- أمة السلام بنت أحمد البغدادية (ت: ٣٩٠ هـ / ١٠٠٠م)

هي أمة السلام بنت القاضي أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف الشجرية البغدادية كنيتها أم الفتح (الخطيب البغدادي، 2002م، ج١٤،ص٤٤٣).

ولدت في رجب سنة (٢٩٩ هـ ، ٩١١ م أو ٢٩٨ هـ / ٩١٠م) وكانت دينة فاضلة (الذهبي،ج٢،ص١٧٨).

سمعت محمد بت أسماعيل البصلاني ومحمد بن الحسين بن جعفر السلماسي ومحمد بن احمد ابن محمد بن حسنون الترسي وابو حازم وابو يعلى محمد ابن الحسين بن محمد بن الفرا(الخطيب البغدادي،2002م، ج 14، ص 443).

توفيت يوم الاثنين ٢٥ من رجب سنة (٣٩٠هـ / ١٠٠٠م) وقيل الثلاثاء ٢٦ من رجب .

5- عائشة بنت محمد بن الحسين البسطامي :

عائشة بنت محمد بن الحسين ، روت عن أبي الحسن الخفاف وغيره (الذهبي،ج١٨ ،ص٤٢٥) وروى عنها اسماعيل بن المؤذن وزاهر الشحامي واخوه وجيه ومحمد بن حموية الجويني الزاهد توفيت قيل أخيها أو بعده (الذهبي ،ج١٨ ،ص٤٢٥). كان أبوها من كبار العلماء توفي سنة (٤٥٨هـ) (الذهبي، ج 18، ص 425) ، وأخوهما هو الموفق هبة الله من كبار العلماء، وولده هو أبو سهل محمد بن الموفق (الذهبي، ج 18، ص 425) .

6- خديجة بنت موسى بن عبد الله (ت: ٤٣٧ هـ / ١٠٤٦م) :

خديجة بنت موسى بن عبد الله المعروقة ببنت البقال وتكنى أم سلمة فاضلة وعالمة وواعظة، سمعت ابا حفص بن شاهين توفيت سنة (٤٣٧هـ / ١٠٤٦م) دفنت بمقبرة الشوينزية (الخطيب البغدادي، ج16 ، ص 446)

7- خديجة بنت محمد بن علي (ت: ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨م):

خديجة بنت محمد بن علي بن عبد الله من الواعظات وتعرف بـ الستاهجانية كانت واعظة صالحة تسكن قطيعة الربيع (قطيعة الربيع:وهي منسوبة الى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاة وهو والد الفضل وزير المنصور وكانت قطيعة الربيع بالكرخ مزارع الناس من قرية يقال لها بياوري من اعمال بادوريا. وهما قطيعتان خارجة وداخلة اقطعها اياها المهدي وكان التجار يسكنونها حتى صارت ملكاً دون ولد الربيع ينظر، ياقوت الحموي، 1995م ، ج4 ، ص 377) ببغداد وكان لها معرفة بالحديث وذكر ان اباها من بني عبد الدار اي عربية من النسب سمعت أبا الحسن بن سمعون الواعظ وروت عنه ، توفيت سنة (٤٦٠ هـ / ١٠٦٨م)(الخطيب البغدادي، ج16 ، ص 446).

8- فاطمة بنت الحسن بن علي العطار (ت: ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧م):

هي فاطمة بنت الحسن بن علي العطار أم الفضل المعروفة ببنت الأقرع الكاتبة صاحبة الحظ المليح المعروفة (الذهبي ، ج 18 ، ص 480).

وكان لها خط مليح حسن وهي التي أهلت لكتابة كتاب الهدنة إلى ملك الروم من الديوان العزيز ، روت عن أبي عمر بن مهدي وغيره وروى عناه ابو القاسم بن السمرقندي وقاضي المارستان وعبد الوهاب الاتماطي وأبو سعد بن البغدادي (الذهبي ، ج 18 ، 2 480)، توفيت في محرم سنة (٤٨٠ هـ / ١٩٨٧م) ودفنت ببغداد بباب ابرز (الذهبي ، ج 9 ، ص 40).

9- كمال بنت محمد (ت) ٥٣٣ هـ / ١١٣٨م) :

كمال بنت محمد بن علي بن الفرجية الدينوري المقريء من أهل بغداد من محلة يقال لها : باب البصرة سمعت أبا القاسم علي بن الحسين الربعي المعروف بابن عربية (السمعاني، ج 3 ، ص 1919)، قال السمعاني (السمعاني، ج 3، ص 192) :(كتبت الي الاجازة بجميع مسموعاتها حصلها أبو الحسن ابن الكاتب المفيد في سنة نيف وعشرين وذكرها الذهبي في وفيات سنة (٥٣٣ هـ /)(الذهبي، ج 11 ، ص 600).

10- أم البهاء البغدادية (ت : ٥٣٩ هـ / ١١٤٤م) :

فاطمة بنت محمد بن ابي سعد احمد بن الحسن البغدادي الاصبهاني ولدت سنة (٤٤٠هـ / ١٠٤٨ م) سمعت من احمد ابن محمود الثقفي وابراهيم بن منصور وغيرهما ، حدث عنها السمعاني ابن عساكر واخرين ، متوفية سنة (٥٣٩ هـ / ١١٤٤م) (الذهبي، ج 20 ، ص 148).

11- زينب بنت معبد بن احمد المروزي البغدادي (ت: ٥٤٣هـ / ١١٤٨م):

زينب بنت معبد بن احمد المروزي البغدادي (الصفدي، ج 15 ، ص 14) الواعظة المعروفة بزين النساء بنت القاضي كانت فاضلة فصيحة وروى عنها ابو سعد بن السمعاني وهي زوجة أبو الفتح ابن البطي والى جانب علم الحديث كانت تعقد أيضاً مجالس الوعظ توفيت سنة (٥٤٣هـ/١١٤٨م)(الصفدي ، ج 15 ، ص 14)

12- ام الرجاء (ت : ٥٥٨ هـ / ١١٩٢م):

ام الرجاء تمني بنت المبارك هبة الله بن محمد الشمسي تعرف بأبنة الدباس سمعت أبا الحسن بن علي بن محمد بن العلاق وخالها المبارك بن فاخر بن يعقوب الدباس النحوي وروى عنها عبد الوهاب بن علي الامين وكانت تعظ النساء ببغداد ولها رباط بالريحانين توفيت سنة (٥٥٨ هـ ، ١١٤٨م)(الصفدي ، ج 15 ، ص 25).

13- نفيسة بنت محمد بن علي (ت : ٥٦٣هـ / ١١٦٧م):

نفيسة بنت محمد بن علي أخت أبي الفرج ابن البزاز الخفاف البغدادي وتسمى ايضاً فاطمة والأول أشهر سمعت من طراد الزينبي والحسين ابن طلعة النعالي الحمامي وغيرها سمع منها : ابو سعد السمعاني وعمر ابن علي القريشي وأبو الفرج ابن الجوزي وجماعة (الذهبي ، ج 2، ص 489) ، وأجازت لابن مسلمة (الذهبي ، ج 20 ، ص 489)

14- خديجة بنت النهرواني (ت : ٥٧٠ هـ / ١١٧٤م):

خديجة بنت احمد بن الحسن بن عبد الكريم فخر النساء بنت النهرواني وصفت بأنها امرأة صالحة معمرة (الذهبي ،ج 20، ص 552).

روت عن ابن طلحة النعالي ، حدث عنها ، ابن اخيها علي بن روح والشيخ الموفق ونصر بن عبد الرزاق والشيخ العماد المقدسي وأخرون توفيت في رمضان سنة (٥٧٠ هـ / ١١٧٤م) (الصفدي، ت: 656 هـ / 1258 م، ج 13 ، ص 103).

15- ابنة أبي الليات (ت : ٥٧٨ هـ / ١٣٨٢م):

نور العين بنت ابي بكر بن احمد بن ابي الليات العربية البغدادية (الذهبي، ج 41 ، ص282)، هي احدى المحدثات البغداديات أجاز فيها أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي وابو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وابو محمد عبيد الله بن نصر الزغواني وغيرهم)(الذهبي، ج 41 ، ص 282) توفيت سنة (٥٨٧ هـ / ١١٨٢م)(الذهبي، ج 41 ، ص 282).

16- زينب ابنه عبد الوهاب الصابوني (ت: ٥٨٨ هـ / ١١٩٢م):

ست الناس زينب ابنة عبد الوهاب بن محمد الصابوني المالي وتدعى المباركة شيخة أصيلة سمعت هبة الله بن الحصين أبا غالب بن البناء الديني توفيت سنة (٥٨٨هـ /١١٩٢م) (الذهبي، ج1 ، ص 129) . ودفنت في مقبرة معروف الكرخي (معروف الكرخي، ج 13 ، ص 202).

17- بلقيس بنت سلمان (ت ٥٩٢ هـ / ١١٩٥م):

بلقيس بنت سلمان بن احمد بن الوزير نظام الملك الحسن بن علي اسحاق الطوسي المدعوة بالخاتون (الذهبي، ج 42 ، ص 84)، سمعت فاطمة الجوزوانية وسعيد بن أبي الرجاء والحسين بن عبد الملك والخلال وسمع منها جماعة وحدث عنها ابو الرجاء خليل وغيره توفيت سنة (٥٩٢هـ / ١١٩٥م) (الذهبي ، ج 1 ، ص 44) ، ودفنت بمقبرة الشوينزية .

18- شمائل بنت أبي منصور (ت ٥٩٨ هـ / ١٢٠١م):

شمائل بنت أبي منصور موهوب بن احمد الجواليقى من المهتمات بالحديث وتسمى خديجة وتكنى أم الحسن حدثت عن أبيها أبي المنصور الجواليقى العلامة اللغوي النحوي توفيت سنة (٥٩٨هـ / ١٢٠١م)(الذهبي ، ج 42 ، ص 349).

19- محبوبة بنت ابي المبارك (ت: ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧م):

محبوبة بنت ابي المبارك بن أبي الفرج محمد من بيت معروف بالحديث والرواية (المنذري ، ج 2 ، ص12)، حدث عنها أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد توفيت ببغداد سنة(٦٠٤هـ/١٢٠٧)، ودفنت بباب أبرز (المنذري ، ج 2 ، ص19).

20- جوهرة بنت ابي علي الحسين بن علي (ت: ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧م):

هي جوهرة بنت أبي علي الحسن بن علي زوجة الشيخ أبي النجيب السهروردي وقد سمعت من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى حدثت وتوفيت ببغداد سنة (٦٠٤هـ /١٢٠٧م) (المنذري ، ج 2 ، ص171).

21- فاطمة بنت أبي طاهر (ت: ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧م):

فاطمة بنت أبي طاهر الجبار بن أبي البغاء هبة الله بن القاسم بن منصور بن البندار البغدادية (المنذري ، ج 2 ، ص136) ، الشيخة الصالحة الزاهدة وتدعى أيضاً ام الخير من اهل الحريم الطاهري.

ببغداد من بيت حديث سمعت من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد وأبي احمد كريم بن احمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قتيبة حدثت واجازت المنذري توفيت سنة (٦٠٤ هـ / ١٢٠٧م) (المنذري ، ج٢، ص١٣٦)

22- درة بنت صالح (ت : ٦٠٧ هـ / ١٢١٠م):

هي درة بنت صالح بن كامل بي أبي غالب الخفاف (المنذري ،ج٢ ،ص٢٠٩)، شيخه ببغداد حدثت وروت وأجاز لها جماعة من بينهم أبو عبد الله محمد بن أحمد الطرائفي وأبو غالب محمد بن علي ابن الداية والقاضي ابو الفضل محمد بن عمر الارموي وأبو القاسم هبة الله بن الحسين ابن الحاسب وجماعة وتوفيت سنة (٦٠٧ هـ / ١٢١٠م)(المنذري ، ج٢ ،ص٢٠٩).

23- عاتكة بنت الحافظ أبي العلاء (ت: ٦٠٩هـ / ١٢١٢م):

أم العلاء عاتكة بنت الحافظ أبي العلاء الحسن بن احمد بن الحسين بن احمد بن سهل العطار الهمذانية (المنذري،ج ٢،ص٢٥٩) ، وكان مولدها بهمذان (المنذري ،ج٢ ،ص٢٥٤) ، قدمت الى بغداد مع أبيها القاضي أبي الحسن علي بن عبد الرشيد الهمذاني فسكنت بها الى ان ماتت (ابن النقطة ،ص٥٠٠)، سمعت من أبي بكر هبة الله بن الفرج المعروف بابن أخت الطويل وأبي المحاسن نصر بن احمد الصفار النيسابوري وغيرهم (المنذري ،ج٢ ،ص٢٥٤)، وهي من بيت الحديث والدها احد الحفاظ والمقرئين توفيت في بغداد سنة (٦٠٩هـ / ١٢١٢م) (المنذري ،ج٢،ص٢٥٤).

24- زينب بنت ابي القاسم (ت: ٦١٠ هـ / ١٢١٣م):

الشيخة أم البهاء زينب أبنة الشيخ الأجل أبي القاسم عبد الله الحصيري الاصل البغدادي الدار الصوفي ببغداد (المنذري ،ج٢ ،ص٢٥٤) ، سمعت عن أبي محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب ابن الصابوني وأبي القاسم يحيى بن أسعد وغيرهما (المنذري،ج٢ ،ص٢٨١)، توفيت سنة (٦١٠هـ /١٢١٣م) (المنذري ،ج٢ ،ص٢٨١) ، ودفنت بمقبرة جامع المنصور (جامع المنصور: يرجع بناء هذا الجامع للخليفة ابو جعفر المنصور المتوفي سنة ، ( )، ينظر؛ الذهبي ،ج٢٣ ،ص٣١).

25- فاطمة بنت ابي البركات (ت: ٦١١ هـ / ١٢١٤م):

الشيخة أم الخير فاطمة بنت أبي البركات سعد الله بن محمد بن علي بن احمد بن عمر بن الحسن بن حمدي البزاز (المنذري،ج٢ ،ص٣١٤) ، سمعت من والدها وحدثت وهي من بيت حديث ورواية (المنذري ،ج٢ ،ص٣١٤)، توفيت سنة (٦١١هـ / ١٢١٤م) ، ودفنت باب حرب (المنذري ،ج٢ ،ص٣١٤).

26- ناز خاتون (ت : ٦١٢ هـ / ١٢١٥م):

ناز خاتون بنت أبي العباس أحمد بن أبي غالب محمد بن محمد السكن (الذهبي ،ج٤٤ ،ص١٣٠)، وتكنى بأم مظفر البغدادية (الذهبي،ج٤٤ ص،١٣٠) شيخة سمعت الحديث من جدها لأبيها أبي غالب وسمعت من سعيد ابن البناء وعبد الباقي بن النرسي (الذهبي،ج٤٤ ،ص١٣٠) حدثت وروى عنها ابن الدبثي توفيت سنة (٦١٢هـ (٦١٢هـ / ١٢١٥م)(الذهبي،ج٤٤ ،ص١٣٠)

27- ضوء الصباح (ت: ٦١٣هـ / ١٢١٦م):

لامعة بنت الشيخ أبي المبارك (الذهبي ج٤٤،ص١٥٠) بن كامل ابن ابي غالب الحسني بن محمد بن عمر البغدادي الخفاف (المنذري ،ج٢،ص٣٨٨) ، سمعت بإفادة من أبيها ومن أبي حفص عمر بن حمد بن خلف البندينجي وأبي غالب محمد بن علي بن الداية وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي وأبي البركات عبد الباقي بن أحمد أبن النرسي وأبي الفضل أحمد بن طاهر الميضي وأبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي وغيرهم (المنذري ،ج٢ ،ص٣٨٨) توفيت سنة (٦١٣هـ / ١٢١٦م) ودفنت بباب أبرز (المنذري ،ج٢ ،ص٣٨٨).

28- هاجر بنت ابي عبد الرحمن (ت: ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م):

هاجر بنت أبي عبد الرحمن اسماعيل بن محمد بن يحيى بن مسلم الزبيدية البغدادية الحريمية ، الشيخة الصالحة الواعظة أم الخير. سمعت من أبي المكلوم محمد بن احمد بن الطاهري وأبي شجاع احمد وأبي نصير يحيى أبني موهب بن السنك وغيرهم وحدثت وختم عليها القرآن جماعة من النساء وكانت امرأة صالحة منقطعة الى العبادة. وهي من بيت الحديث فقد حدث والدها اسماعيل وجدها ابو عبد الله محمد وحدث من أعمامها واهل بيتها غير واحد توفيت في الحادي والعشرين من رجب سنة (٦٢٢هـ /١٢٤٥م) ببغداد ودفنت بباب البصرة (المنذري ،ج٣،ص١٥٤).

29- امة الله بنت احمد بن عبد الله (ت: ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م) :

امة الله ويقال لها آمنة ابنة الامام أبي الحسن احمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله ابن الابنوسي الانصاري الشافعي المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك(المنذري ،ج٣ ،ص٢٣٩)، الشيخة الصالحة شرف النساء ولدت سنة ٥٣٧هـ سمعت من والدها ووردت عنه كثيراً.

سمع منها ابن الدبثي وعمر بن العباس واحمد بن المجد وردت عنا بالإجازة فاطمة بنت سليمان سنة ٦٧٥ هـ ، قال المنذري : لنا اجازة كتبت لنا عنها من بغداد غير مرة -قيل : انها تقربت بالرواية من والدها وكانت صالحة مسنة عابدة كثيرة الذكر - توفيت في ليلة الحادي والعشرين من المحرم سنة ٦٢٦هـ بغداد ودفنت بمقبرة الشونيزية (٣)

30- ياسمين بنت الشيخ ابي الحسن (ت: ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦م):

هي ياسمين بنت الشيخ أبي الحسن سالم بن علي بن سلامة البغدادي الحريمي المعروف بأبن البيطار ، الشيخة الصالحة الخيرة أم عبد الله ، سمعت من أبي المظفر هبة الله بن احمد بن محمد ابن الشبلي وغيره وحدثت .

سمع منها ابن الدبثي والشيخ عمر ابن الحاجب وعبد الرحمن ابن الزين المقدسي وعلي بن بلبان وابراهيم الواسطي وغيرهم توفيت سنة ٦٣٤هـ/١٢٣٦م و دفنت بمشهد باب التين (المنذري ،ج٣ ،ص٤٣٠).

خامساً: دور المحدثات في حفظ الأحاديث النبوية وروايتها في العصور العباسية المتأخرة (٢٤٧- ٦٥٦هـ)

يعد الحديث النبوي الشريف ثاني مصدر للتشريح بعد القرآن الكريم لذا استأثر باهتمام كبير من قبل العلماء ومن ضمنهم النساء في العصر العباسي برزت العديد من المحدثات اللواتي اسهمن في حفظ ونقل الحديث النبوي مما ساعد على توثيقه ونشره فقد شهد هذا العصر ازدهار العلوم الإسلامية وكان للنساء دور بارز في دراسة الحديث وروايته ويستند فصل تميزت في النقل وحرصهن على تلقي الحديث من الكبار الشيوخ ومن أشهر المحدثات رقيه بنت اسحاق ابن الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)(ت ٣١٦هـ/ ٩٢٨م) . اخرج الشيخ الصدوق في الخصال رواية في طريقها قال(الصدوق، ج1 ص 253): ((حدثتنا رقيه بنت اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) عن ابيها عن ابيه عن ابيه الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه امير المؤمنين (عليه السلام)مع رسول (الله صلى الله عليه واله وسلم) انه قال:((لا تزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يسئل عن أربع عن عمره فيما أفتاه وشبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين احتسبه في أنظمته عن حبنا أهل البيت.

ذكر الخطيب البغدادي(الخطيب البغدادي، ج16 ص 638) المحدثة خديجه بنت محمد بن علي بن عبد الله المعروفة بالشاهجانية(ت٣٧٦هـ) قال: ((اخبرتنا خديجه بنت محمد قالت: حدثنا ابو الحسين محمد بن احمد بن اسماعيل بن سمعون الواعظ قال: حدثنا ابو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن ابي عتبه الكندي عن معاوية قال: رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ما من احد إلا وانا اعرفه يوم القيامة قالوا: يا رسول الله من رأيت ومن لم تر؟ قال من رأيت ومن لم أر غرا محجلين من اثار الضوء))

وكذلك برزت الفقيهة ستيته بنت القاضي أبي القاسم (ت٣٧٧هـ) ذكرها الخطيب البغدادي (الخطيب البغادي، ج16، ص 637) قال: ((أخبرتنا ستيتة بنت عبد الواحد قالت: حدثنا القاضي أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا سويدين سعيد قال حدثني نوح بن قيس عن أشعث بن جابر عن أنس بن مالك عن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: قال ربكم تعالى من أذهبت كريم فصبر وأحتسب كان ثوابه الجنة)).

ومن المحدثات الذي عرفن بجمع الأحاديث وتدريسها فحفظت لنا المصادر التاريخية جملة من الأحاديث التي روتها المحدثة أمه السلام (ت٣٩٠هـ/ ١٠٠٠م) ومنها ما رواه أبن الاينوسي في مشيخة الاينوسي قال: ((أخبرتنا أم الفتح أمه السلام بنت القاضي أبي بكر أحمد بن كامل لن خلف بن شجرة قراءة عليها في جماد الأخرة سنة ٣٨٦هـ قالت : حدثنا أبو الطيب محمد بن

الحسين بن الربيع اللخمي قال: حدثنا سفيان الثوري عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن الله عز وجل يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر)) (ابن الاينوسي، 1064م، ج2 ص 78)

وروى أبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية (السلفي،2000م، ج2، ص 910) :((أخبرتنا أم الفتح أمه السلام بنت القاضي أبي بكر أحمد بن عامل بن خلف بن شجرة قالت : محمد بن اسماعيل البصلاتي لفظاً أحمد عن علقمة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ((أن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه)).

وروى الخطيب البغدادي في تاريخه (تاريخ بغداد، ج16 ص633): ((أخبرنا أبو بعلى أبن الفراء قال: أخبرتنا أم الفتح أمه السلام بنت أحمد بن كامل القاضي قالت: حدثنا أبو بكر محمد بن اسماعيل بن علي البندار في سنة ٣٠٩هـ قال حدثنا أحمد بن عبدالله بن علي بن سويدين منجوف المنجوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان الثوري عن جبله بن سحيم قال: سمعت أبن عمر يقول: نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه))

ذكر الابنوسي في كتاب مشيخته ((أخبرتنا أمه السلام قالت حدثنا أبراهيم بن محمد بن صدقه العامري قال حدثنا نعيم لم سالم لن قنبر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (ابن الابنوسي، ج 2 ص 79).

أخبرتنا أمه السلام قالت حدثنا محمد بن اسماعيل بن علي بن النعمان البندار قال حدثنا علي بن الحسين الدرهمي قال حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن عروة قالت لأبي داود ليلة القدر قال نعم(ابن الابنوسي، ج2 ص 80)

- أخبرتنا أمه السلام قالت حدثنا محمد بن اسماعيل بن علي البندار قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا أبو داود عن الأعشى قال كان يقال أنه العلم النسيان وأضاعته حديثه غير أهله (ابن الابنوسي، ج2 ص 80)

وبرزت كذلك من محدثات العصر العباسي فاطمة الجوزدانية (ت ٥٢٤هـ) عرفت بدقتها في نقل الحديث وسعة علمها ومن أهم أسهامتها بعلم الحديث روايتها لكتاب المعجم الكبير للأمام الطبراني فكان لفاطمة دور أساسي في نقل هذا الكتاب الى الأجيال اللاحقة حيث تلقت روايته عن ابن ريذه الذي طال عمره فرحل أليه طلاب المعلم لسماع المعجم الكبير منها طلباً لعلو الأسناد فعقدت فاطمة الجوزدانيه مجالس العلم لسماع المعجم الكبير وأجازة طلاب العلم بروايتها قال الذهبي (شمس الدين، 1374م، ج 16 ص 128) :((ولم يزل حديث./ الطبراني رائجاً نافعاً مرغوباً فيه ولا سيما في زمن صاحبه ابن ريذه فقد سمع منه خلائق وازدحم الخلق على خاتمتهم فاطمة الجوزدانية الميتة في سته ٥٢٤هـ وارتحل أبن خليل والضياء وأولاد الحافظ عبد الغني وعدة من المحدثين في طلب حديث الطبراني))

فكان سماع فاطمه الجوزدانية من ابن ريذه سماعاً صحيحاً ثم سمع منها وقرأ عليها الحافظ(ابن الصابوني، د ت ، ج 2 ، ص 176) وقد تفردت فاطمة الجوزدانية في وقتها برواية كتاب المعجم الكبير والمعجم الصغير للطبراني بروايتها عن ابن ريذه عنه(السمعاني، ج 2 ص 429).

كان لشهدة الكاتبة فخر النساء دور كبير في نقل واسناد الحديث وتتيح سلسلة السند وسوف نورد هنا نموذج من الأحاديث المسندة التي نقلتها لنا المصادر وكان أبرزها كتاب سير اعلام النيلأ للذهبي عن طريق شهدة الكاتبة منها حديث في الأيمان باب التوحيد بالله نقل عنها الذهبي قائلاً : لا أخبرتنا شهدة فخر النساء أخبرنا الحسين. بن طلحة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((اشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أني عبده الله بهما غير شك دخل الجنة)) (الذهبي، ج 13 ص 58 – 59)

كما نقلت لنا حديث في تفضيل أهل البيت الأثني عشر والنص عليهم عن قيس بن حازم عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الدين عزيزة الى يوم القيامة))(الذهبي، ج 12 ص 315)

كما ونقل عنها الذهبي حديث آخر يقسم فيه النبي الأعظم على مكانة أهل البيت ومحبتهم عند الله عز وجل وارتباط ذلك بالأيمان بالله جل وعلا فقال: ((والله لا يدخل قلب رجل الأيمان حتى يحبكم الله عز وجل ولقربتكم في))(الذهبي، ج 12 ص 155- 156).

كما نقلت فقر النساء حديث احتوى في مضمونه مفهومين الأول تضمن عن أهميه يوم الآخرة والثاني نقل رواية تاريخية عن مقتل عمار بن ياسر (رض) على يد بغاة بني أميه تسلسل في سنده الى أم سلمه قالت: ما نسينا الغبار عن شعر صدر رسول الله (صلى الله صلى الله عليه وسلم) هو يقول:((اللهم ان الخير خير الآخرة فأغفر للأنصار والمهاجرة)) إذ جاء عمار فقال ((ويحك أو ويلك يابن سمية تقتلك الفئة الباغية)) (الذهبي، ج 12 ص 479)

كما كان بعض المحدثات عاليات السند سمعه منهن الكبار قال الذهبي عن شيخته صفيه بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عميرة: ((اخبرنا ابو الفداء اسماعيل وصفيه ولدا عبد الرحمن الفداء قراءة عليها في سنه قال: انا عبد الله بن احمد الفقيهة سنه ٦١٧ ه انا ابو الفتح محمد بن عبد الله الباقي انا رزق الله بن عبد الوهاب انا علي بن محمد انا ابو جعفر محمد بن عمرو انا يحيى بن ابي طالب انا عبد الوهاب بن عطاء أنا محمد بن عمرو عن سعد بن سعيد عن عمر بن ثابت عن ابي ايوب رضي الله عنه عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال :((من صام رمضان ثم اتبعه سبت من شوال صام الدهر كله))(الذهبي، ج1 ، ص 309) وهذا حديثٌ حسنٌ عالٍ.

وكانت المحدثات والفقيهات حريصات كل الحرص على مواصلة عطائهن العلمي والمواظبة على ذلك الى آخر سنوات عمرهن يرحون في ذلك رضا الله ونفع الناس بل ان إحدى المحادثات الفقيهات روت الأحاديث يوم وفاتها ذكر الذهبي عن إحدى شيخاته اللاتي عاصرن مدة دراستنا وما بعدها وهي الشيخة ست الوزراء بنت عمرو بن المتجي سنه ٧١٧ه وقد روت يوم وفاتها وفاجأها الموت(الذهبي، ج1، 309) وأخريات ايضاً ذكرهن الذهبي ممن واصلن رواية الأحاديث وتدريس الفقه في يوم وفاتهن(الذهبي، ج17، ص 517).

ولم تكتفِ المحدثات والفقيهات بالأخذ من شيوخهن دون دراية ونقد بل لجأن الى البحث في دروس شيوخهن وأن وجدن فيه ضعفاً كشفن عنه دون تحرج فهذه الفقيهة ضوء الصباح ولم نتردد في ذلك فقال ابن حجر العسقلاني عنها((ولم تتلقى العلم دون تمحيص ونقد فقد ضعفت شيخها مسعود الثقفي)) وهذا يدل على الاهتمام الفقيهات بالنقد ومراجعته كل ما يتلقينه من دروس بالنقد والتحليل(ابن حجر العسقلاني، ج3، ص 15)

حرصت النساء على طلب الحديث ودراسته فكان بعضهن يطلبن ذلك من الأب إذ كان محدثاً او فقيهاً أو حتى حافظاً وأن تعذر على بعضهن ذلك يلجأن الى آخرين ذكرت المصادر ان المحدثة صفية بنت العدل عبد الوهاب بن علي الخضر (ت ٦٤٦هـ) لما تهاون أبوها عن إعطائها مما سمعه من الأحاديث لجأت الى عمها فأخذت منه وأجازها (الذهبي، ج 23 ص 270) .

قائمة المصادر

- القرآن الكريم:
- المصادر الأولية:

- ابن الابنوسي ، ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن علي الصيرفي ، (ت: 457هـ / 1064م) .

1- المشيخة ، تح : خليل خسن ، ط1 ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم الدراسات الاسلامية ،(1412هـ / 1991م).

- الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب (ت : 474 هـ / 1081م).

2- التعديل والتجريح، تح: احمد الباز، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (مراكش، د ت).

- ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد، (ت: 597هـ / 1201م).

3- صفة الصفوة، تح: احمد بن علي، ط 1، دار الحديث، (القاهرة، 1421هـ / 2000م).

- حاجي خليفة، مصطفى عبدالله.

4- كشف الظنون في اسامي الكتب والفنون، المطبعة الإسلامية، (طهران، 1378هـ/1958م).

- الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله الحاكم، (ت: 405 هـ/ 1058 م).

5- معرفة علوم الحديث، ط1،مكتبة المتنبي، (القاهرة، 1404هـ/ 1984م).

- الخطيب البغدادي ، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي (ت : 463هـ / 1070م).

6- تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، 1422هـ/ 2002م).

- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت : 748هـ / 1374م).

7- سير اعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرنؤوط ، ط11 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 1417هـ / 1996م).

8- العبر في خبر من غبر ، تح : ابو هاجر محمد السعيدين بسيوني ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د. ت).

9- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهر والاعلام ، تح : عمر عبد السلام ، ط2 ، دار الكتاب العربي ،(بيروت ، 1413هـ / 1993م).

10- المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبثي ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1417هـ / 1997م).

- السلمي، أبو عبد الرحمن، (ت: 412هـ/ 1021م).

11- طبقات الصوفية، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1423هـ/ 2003م).

- السمعاني ، الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت : 562هـ / م).

12- المنتخب من معجم شيوخ الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن محمد منصور السمعاني ، ط1 ، تح : موفق عبد الله بن عبد القادر ، دار عالم الكتب ، (الرياض ، 1417هـ / 1996م).

13- التحبير في معجم الكبير ، تح : منيرة ناجي سالم ، رئاسة ديوان الاوقاف ، (بغداد ، 1395هـ / 1975م).

14- الانساب ، ط1 ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، الدكن ،(الهند ، 1382هـ / 1962م).

- السلفي، ابو طاهر، (576هـ/ 1180 م).

15- المشيخة البغدادية، تح: احمد فريد، ط1، دار الرسالة، (القاهرة، 1432هـ/ 2011م).

- الصدوق ، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بابويه القمي (ت : 381هـ / 991م).

16- الخصال، تح: علي اكبر الغفاري، مكتبة الصدوق، (طهران، د ت).

- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت : 764هـ /1362م).

17- الوافي بالوفيات ، تح : احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ،(بيروت ، 1420هـ / 2000م).

- ابن الصابوني، محمد بن علي بن محمود ابو حامد جمال الدين المحمودي، (680هـ/ 1281م)

18- تكملة اكمال الاكمال في الانساب والاسماء والالقاب، دار الكتب العلمية، (بيروت ، لبنان، د ت).

- ابن صلاح ، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمر تقي الدين (ت: 643هـ / 1245 م) .

19- معرفة أنواع علوم الحديث ويعرف بمقدمة ابن صلاح ، تح: نور الدين عتر، سوريا، دار الفكر المعاصر، (بيروت، 1406هـ/ 1986م).

- ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف (ت : 463هـ / 1070م).

20- جامع بيان العلم وفضلة، تح: أبو الاشبال الزهيري، ط1، دار ابن الجوزي (السعودية، 1414هـ/ 1994م).

- ابن عساكر، ابي منصور عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله،(ت 620هـ/ 1155م).

21- تاريخ مدينة دمشق، تح : عمرو بن غرامه العمري، دار الفكر، (بيروت، 1415هـ/ 1995م).

- القزويني، سراج الدين ابو حفص عمر بن علي، (750هـ/ 1349م).

22- مشيخة القزويني، تح: عامر حسن صبري، ط1،دار البشائر الاسلامية،(1426هـ/2005م).

- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت : 711هـ / 1311م).

23- لسان العرب، ط3، دار صادر ، (بيروت ، 1414هـ / 1993 م).

- المنذري ، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت : 656هـ / 1258م) .

24- التكملة لوفيات النقلة ، تح : بشار عواد ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 1401هـ / 1981م).

- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، (ت: 676هـ/1277م).

25- شرح النووي على مسلم، ط2،دار احياء التراث العربي، (بيروت،1392هـ/ 1972م).

- ابن نقطة ، ابو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي (ت : 629هـ /1231م).

26- تكملة الاكمال (تكملة لكتاب الاكمال لأبن ماكولا) ، تح : عبد القيوم عبد رب النبي ، ط1 ، جامعة ام القرى ، (السعودية ، 1418هـ / 1997 م).

- <u>المراجع:</u>

- الأمين، محسن.

27- اعيان الشيعة، تح: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، (1403هـ/ 1983م).

- ايوب، سعيد.

28- ابتلاءات الأمم، دار الهادي، (بيروت، 1416هـ/ 1995م).

- بكار، محمد محمود .

29- بلوغ الآمال من مصطلح الحديث والرجال، ط1، دار السلام ، القاهرة، (1433هـ / 2012م).

- الزحيلي، محمد مصطفى.

30- الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، ط2، (دار الخير، دمشق، د ت).

- السبحاني، جعفر.

31- أصول الدين واحكامه في علم الدراية، ط1، دار جواد الأئمة، بغداد، (1433هـ/ 2012م).

- سويلم، أبو شهية محمد بن محمد.

32- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، دار الفكر العربي، (القاهرة، د ت).

- عتر، نور الدين.

33- منهج النقد في علوم الحديث، ط3 ، دار الفكر، دمشق.

- ابن العثيمين، محمد بن صالح.

34- مصطلح الحديث، ط1، دار العلم، القاهرة،(1415هـ / 1994م).

- عبد الكريم، زيدان.

35- المدخل الى دراسة الشريعة الإسلامية، ط1، مؤسسة الرسالة، (بيروت، لبنان ، 1425هـ/ 2005م).

- القبانجي، السيد حسن.

36- مسند الامام علي (ع)، تح: طاهر السلامي، مؤسسة الأعلمي، (بيروت، 1421هـ/ 2000م).